

شرح رياض الصالحين : الحديث (921) باب في بيان كثرة طرق

الخير // د. ماهر ياسين الفحل

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعه باحسان ثان الى يوم

الدين اما بعد قال النووي علينا وعليه رحمة الله - [00:00:00](#)

الثالث عشر عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا توطأ العبد المسلم او المؤمن طبعاً هذا شكل من الراوي والرواد يبلغون

الاحاديث كما بلغتهم فغسل وجهه خرج من وجهه كل خطيئة نظر اليها بعينيه مع الماء او مع اخر قطر الماء. ايضاً هذه - [00:00:20](#)

او مع اخر قطر الماء شك من الراوي فاذا غسل يديه خرج من يديه كل خطيئة كان بطشتها يداه مع الماء. طبعاً بطشتها يداه. البطش

الآخذ الشديد من كل شيء - [00:00:50](#)

والمعنى اكتسبتها يداه اذا قل فاذا غسل يديه خرج من يديه كل خطيئة كان بطشتها يداه مع الماء او مع اخر قطر الماء فاذا غسل

رجليه خرجت كل خطيئة مشتها رجلاه مع الماء او مع اخر قطر الماء - [00:01:06](#)

حتى يخرج نقياً من الذنوب. رواه مسلم. هذا حديث جليل يبين لنا عظم عبادته ولذلك الانسان لما يريد الوضوء ينوي الوضوء واذا

بقي مستذكراً هذه العبادة في جميع حركاته عند الوضوء مسحاً وغسلاً فهذا من الصبر على طاعة الله - [00:01:29](#)

وربنا جل جلاله وقال والذين صبروا ابتغاء وجه ربهم واقاموا الصلاة وانفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية اذا صبر الانسان على هذا

فانه يعظم اجره فينبغي ان لا يذهب بها الانسان حينما يكون في عبادة عليه ان يجعل باله مع العبادة - [00:01:54](#)

فوائد الحديث اولاً الوضوء عبادة تجب فيها النية. اذا لابد من النية. وربنا جل جلاله قال وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين ائنه

الدين والنبي صلى الله عليه وسلم قال انما الاعمال بالنيات - [00:02:18](#)

اذا الوضوء عبادة تجب فيها النية. ويؤجر المؤمن على الوضوء وينبغي احتساب الاجر عند هذه العبادة. ففي كل عبادة على المؤمن ان

يحتسب الاجر عند الله تعالى وهذا الحديث بوب عليه ابن خزيمة - [00:02:37](#)

في صحيحه حينما قال باب ذكر حظ الخطايا بالوضوء من غير ذكر صلاة تكون بعدها اما تلميذه ابن حبان في صحيحه فقد بوب

عليه بقوله ذكر حظ الخطايا ابلفوا وخروج المتوضى نقياً من ذنوبه - [00:02:57](#)

بعد فراغه من وضوئه. اذا تذكير بان الوضوء عبادة وانه سبب لمغفرة الذنوب ثانياً المراد بالقضايا الصغائر المتعلقة بحق الله تعالى.

وليس المتعلق بحق البشر فان حقوق الله مبنية على العفو والمسامحة. اما حقوق العباد فهي مبنية على المشاحة والمقاصة -

[00:03:16](#)

وقد شرح النووي هذا عند الحديث قال والمراد بالخطايا الصغائر دون الكبائر. كما تقدم بيانه وكما في الحديث الاخر ما لم تغسل

الكبائر ثالثاً هذا الحديث دليل ظاهر على فريضة غسل القدمين - [00:03:43](#)

وفيه رد على قول اهل الباطل القائلين بمسح القدمين دون الغسل ثالثاً قوله توطأ العبد المسلم او المؤمن شك من الراوي في لفظ

النبوة والا فهما مترادفان في الشريعة والمؤمن في حكم المؤمن. المؤمنة في حكم المؤمن - [00:04:03](#)

ولكن جاء الخطاب لمن؟ للمؤمن لماذا؟ لاعتبار انهم حملة الشريعة وانهم ملزمون بتعليم اهلهم هم حملة الشريعة ووعاة العلم وهم

المكلفون بتعليم اهلهم خامساً في هذا الحديث فضل الوضوء وانه يمحو قضايا الجوارح ويكفر الذنوب - [00:04:30](#)

سادسا الوضوء نور يسعى به المؤمن في حياته ليزداد وزاء واشراقا وطاعة وايماناً سابعا اذا استشعر المؤمن اذا توطأ ان وضوءه يكون تكفيرا لخطيئاته واحتسب الاجر في ذلك فهو من الصبر ابتغاء وجه الله تعالى - [00:04:56](#)

ثامنا يدل هذا الحديث على رحمة الله بعباده المؤمنين وفضله عليهم وذلك بغفران ذنوبهم عند توبتهم ورجوعهم الى الله عاشر الطهارة من اهم شعائر الاسلام لذا يقول النبي صلى الله عليه وسلم الطهور شطر الايمان - [00:05:21](#)

والطهارة حسية ومعنوية وفيها تذكير الى عودة البشرية الى الفطرة السليمة فالصلاة تطهر الباطل والوضوء يطهر الظاهر وهي ترفع معنويات الانسان وتصله بالرحمن هذا وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:05:45](#)